العدد 1916 - السنة السابعة
الجمعة 20 رمضان 1435 - الموافق 18 يوليو 2014
Friday 18 July 2014 - No.1916 - 7th Year

مسارح

شاعر / شاعر = كم ؟!

لن أتساءل هذه المرة عن المتسبب ولن أسأل عن المذنب ، ولن أسأل عن السبب الرئيسي لما يحدث ، ولن أمنحكم الفرصة لكي تتساءلون ماذا أقصد وعن ماذا أتحدث ، سوف أقتحم الموضوع من شبابيكه فالأبواب مغلقه والجدران تعلقت بالأذان [الكلمة السابقة جمع أذن لمن لا يسمع جيداً] ، لن أقول أن الجمهور يحتاج إعادة تأهيل ولن أقول أن كتابة الشعر أصبحت مهنة وصنعة ، ولن أقول أن الجمهور ينظر إلى الاسم أولاً وثانياً وثالثاً وعاشراً إلى أن يدقق فيما يقرأ وبعدها يحدد ويقيّم ما قد قرأه ، مع العلم أن من يصل إلى ما بعد عاشراً عدد قليل جداً ، لن أقول أن المجاملة أفقدت الشعر قيمته ، لن أقول أن الشاعر بات يظن نفسه أسطورة وإن كان لم يكتب شيء يُقرأ بعد ، لن أقول أن عدد الشعراء الآن يفوق عدد الجمهور ، لن أقول أن الشاعر يغار من نجاح الشاعرة ، لن أقول أن الشاعر لا يعرف ماذا يريد بالضبط ، لن أقول أن الجمهور يمنح الشاعر صك المصداقية منذ أول تصفيقة ، لن أقول أن الشاعر الجيد ليس بالضرورة أن يكون إنسان جيد ، بالمناسبة هل الإنسان شاعر أم الشاعر إنسان ؟

ما رأيكم أن أكمل مالا أريد قوله ؟

حسناً سوف أكمل ، لن أقول أن الشعر أصبح أرخص من الخيار هذه الأيام، مع العلم أن كرتون الخيار بـ20 فلس ، لن أقول أن الجمهور حين يهتم بشاعر معين يجعل منه أسطورة وما أن يقترب منه أكثر يكتشف بلاوي ، لن أقول أن الجمهور بات يصفق لكل ما هو رخيص مع أنه يتعمد الشاعر تمرير إساءة للجمهور والجمهور مستمر بالتصفيق ،لن أقول وأكرر أن الشاعر الجيد ليس بالضرورة أن يكون إنسان جيد لن أقول أن التنافس بين الشعراء بات على أتفه الأمور وتصل هذه التوافه إلى درجة العداء العلني والخفي والضرب فوق وتحت الحزام ، لن أقول بأننا نحتاج جمهورا واع ومن قبلهم شاعر واع ، لن أقول أن الشعر يحتضر ،لن أقولً أن الذائقة تحتضر ، لن أقول أن المجاملة في قمة مجدها ، لن أقول أن السُمّ دُس في العسل ، لن أقول أن الجمهور يتجرع بدراية وبدون دراية ، لن أقول أي شيء مما سبق ، لن أقول !!

أكشن :

المال يبني لك وطن وسط الأجناب
والفقر لو هو وسط الأحباب غربه
ما تنغبن يا كود من طقة الباب
شخص طلبك الما ولامعك شربه

للشاعر / عساف التومي

بدر الموسى

مختطفات

يا صوتك المحبوس .. .. عن كلّ ما في الأرض

ياصوتك الرحّال
بين الدروب الخرْس
فتشت جيب البال
طاح .. وكتبته أمس
كتبته : بْـلون المطر
في دفتر الذكرى
دمعه على أول سطر
أقرا بها بكرى
كتبته فـ عتمه
وطلّت بكفي شمس
وغابت وسط صوتك
واللي بقت كلمة
من دمع أو قطرة ندى
أو ضيّ في بسمه
إنطقها ، و ان شاخ الصدى
علّقها بسْكوتك !
تغسل مسافات العتَم
وكفّ الرّماد اللي كتَم : أصواتنا
هو كلّ شيّ فاتنا
حتى البكيّ ؟

قم علّم الصمت الحكي لاصار
صمتك فرض :
يا صوتك المحبوسْ ..
ذبْلت به أوراق الكلام
تساقطت حزن وخ ريف
لين امتلى صدرك حفيف
ريح و ورق أصفر
يا صوتك الأخضر
من كسّر غْصونه ؟
وين الحمام ؟
ياما نبَتت مع صوتك لحونه
ماله سواه اصحاب
ومالي سوى صوتك
قمرى سهر .. وأحباب
ياصوتك المرتاب غاب
عمْر، وترك لي أمتيه
تمطر مواعيد الغِنا
وابقى أنا :
أبقى فـ صُوتك أغنية !
,,

خَذك الرحيل البعيد وغبت عبر الزحام
تركت لي : وحدة خرسا من الثرثرة
واليوم من تعبر بصوتي يجفّ الكلام
إسمك ندىْ لو تجفّ بإسمك الحنجرة
يا أكثر مْن اعشب بصدري عليك السلام
من رحت عاثوا بصدري وانْهشوا أخضره
وهبّ الزمن، كنت غصْن وصرت هذا الحطام
من يجمع اللي تهشّم فيني ويجبره ؟
كيف أحتمي من هجير الذاكرة لو أنام
للي بقى من ظلال الشعْر في دفتره ؟
الشعْر ذنب ارتوى منْه الورق فـ الغرام
والبعد ذنبك وسال .. وعطشت المغفرة
كنت أكتبك للورود .. وللمطر و الغمام
صرت أكتبك للخريف بذابله ، وأصفره
كنت اتّسع واجمع بروحي الشجر والحمام
واليوم كنّ الرّمل يجتاحني : بعثرة
والعمْر كنّه من الظلّ الطويل لـ ظلام
يمضي وما للعتَم فـ ايْديّ .. شمعَ اذخره !
يا كبر حلم بنيته واستحالَ لـ هَدام
مَن مبتدا الياس في عيني إلين آخره
حلمْ اشتعل من حطبك وكان برد وسلام
ليه انطفى وإعتلى هذا الرّماد أكثره ؟
ياملح كل الليالي ، و السهر والمنام
ماعاد ليلي رحيب مثل ما تخْبره
ولا عدْتْ أطيق العبور وكلّ دربي عَسام
من وين وليت عيني .. ماقدرت أعبره
قلت : اعبر الصوت وآحايل حبال الكلام
لين أنطقِك ، وان خنقت بـ إسمك الحنجرة !

والله زمان
ما اهتز في صوتي غصن زيتون
ولا حطت عصافير وملت إسمك
وصوتي
والمكان
والله زمان !

العنود عبدالله

مرة أخرى

صبا .. ولكني اعرف من هي !

الحب هو أن تعطي دون النظر آو التفكير آو الانتظار إلى ما ستحصل عليه !

كان صباحا مليئا بالأعمال، وعند الساعة الثامنة والنصف دخل رجل عجوز في الثمانين من عمره.. ربما اقل من ذلك آو أكثر وطلب مني أن انزع بعض القطب من ذراعه الأيمن. قال لي انه في عجلة من امره حيث ينتظره موعد في التاسعة . طلبت منه أن يأخذ كرسيا في غرفة الانتظار إلى أن يأتي دوره، ولكني حين رأيته ينظر إلى ساعته مرارا ومرارا متلهفا للحاق بموعده قررت أن أباشر في علاجه.

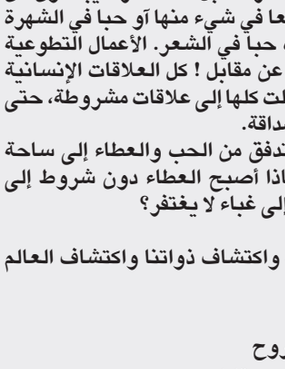

بعد الفحص ، تبين لي أن جرحه قد برئ وطلبت من الدكتور المناوب إلقاء نظرة أخيرة على الجرح . تفحص الدكتور جرح الرجل العجوز وطلب مني لف الضمادة. وبينما كنت مشغولة في لف الضمادة الأخيرة سألت الرجل العجوز:هل لديك موعد مع طبيب آخر؟ رد واللهفة تبرق في عينيه – لا ابدا ولكني كالعادة سأذهب لتناول طعام الإفطار مع زوجتي في مستشفى رعاية المسنين . شاغبنيثانية: وسألته عن صحة زوجته ، فرد قائلا : إنها ترقد هناك منذ سنوات فهي مصابة بمرض الزهايمر (فقدان الذاكرة). سألته ثانية:هل تراها ستتزعج لو تأخرت عليها قليلا؟ قال: إنها لا تعرف من هي ولا حتى من أنا ؟! صعقت وأنا اسمعه يقول ذلك وسألته مرة أخرى: وهل ما زلت تذهب إليها كل صباح مع علمك إنها لا تعرفك؟ ابتسم وضرب ضربة خفيفة على يدي .. هي لا تعرف من أنا... ولكني اعرف من هي!

وقف الرجل العجوز ولوح بيده مودعا، فيما أنا أكابد مسح دموعي التي انهمرت من هول ما سمعت ورأيت، ثم قلت في نفسي هذا هو الحب الذي أريده في حياتي.

منذ سنوات واللغة السائدة ليس في الساحة الشعرية فحسب ولكن في كافة المجالات هي لغة الأخذ وانتظار المقابل ، فالشعراء يبحثون عن برامج المسابقات ذات الملايين إما طمعا في شيء منها آو حبا في الشهرة وقلة منهم من يذهب لتلك المسابقات حبا في الشعر. الأعمال التطوعية تشكو تراجعا سحيقا، فالكل يبحث عن مقابل ! كل العلاقات الإنسانية بات يحكمها مبدأ المصلحة حتى تحولت كلها إلى علاقات مشروطة، حتى الحب أصبح عقدا مشروطا وكذا الصداقة.

لماذا تحول الشعر .. هذا النهر المتدفق من الحب والعطاء إلى ساحة نتبادل فيها البغض والمساومة؟! لماذا أصبح العطاء دون شروط إلى سذاجة قاتلة؟ كيف تحولت البراءة إلى غباء لا يغتفر؟

ما أجمل أن نكتب حبا في الكتابة واكتشاف ذواتنا واكتشاف العالم من حولنا
ما أروع أن نعيد البراءة لأنفسنا
ما أكرم الشعر حين يبلل جفاف الروح
ما أجمل أن نكون كالمطر لا يبحث عن مقابل
ما أجمل أن نحب دون أن ننتظر
ما أروع أن نصفح ونعفو
ما أجمل أن نصادق الحرف في رحلته الإنسانية
ما أروع أن نغرد كالبلابل بين الأغصان
اكتب وكأنها القصيدة الأولى
ارقص وكأن احد لا يراك

بدر الدوسري

الساحب

محمد الرفيدي

ياصاحب ما ادري : ياساحب ؟ على وين أنت ماشي بي؟
أشوفك كلما مديت عذرك للزمن جالك
خذيت أوقاتي وطاعة أبوي وهيبة ال « عيبي «
ولا خليت لي شيء آتعزوا به من أفعالك ..!!
تمسيني .. تصبحني تصبح بي .. تمسي بي
على الله ولمتى ياساحبي بيشيب موالك ؟
أقول : إني آبا أعزز وجودي وأنت تدري بي
وش آعزز ؟ وأنا اللي مانشدتك يوم عن حالك
عليك الله .. وأمان الله تخلي الشوق يبطي بي
خذيت الأولي والآخري واللي على بالك
أجيلك مسرع وكلي عنا وألا أنت تحبي بي ..!
ولا همك لو آدور مابين العالم بدالك
لأنك عارف إن أقصى طموحاتي : أصاحيبي .
وأنا اللي كنت أحس إني من أصغر أصغر عيالك
ياويلك .. لكن اش ويلك؟ .. لاتخشى من مقاليبي
لأني لو أقول : إني أسيرك . ماتورا لك
ياماعضيت ف إبهام الندم من شان تصويبي
ولا صوبتني . لنك تعيش الجو ب لحالك ..!!
ويوم إنه شلعني الشيب .. واكتظت معاييبي
دريت إني - على ماقيل - من جالك إلى جالك
لكن الله يوريك العذاب .. بقدر ما الطيبي
خذاني لك ولا قصر معك في صنعة وصالك

ابعطش وارتويك

هات من هذا الورق دمي وعلمني عليك
لا متي ازرع مشاعر وانت مو داري ابد
استلذ آليا حكوا باسمك وانادي لك ابيك
واستبيح العذر من ذيك المحابر يابلد
أيه احبك واعشقك واهواك/واكتب لك هذيك
شوفها كل الجهات فغيبتك تنطر وعد
كم ضويت وشابت شموعي وللحين احتريك
وكم تمنيت الوله في داخلي يصبح ولد
وكم تعبت اتنفسك فرحه واغني "مشتريك"
وكم وكم اكثر وكم اكثر بعد شنهو بعد
وكم رجيت الماء وحلم الما يجببك واحتويك
وكم ترجيت السراب يكون واقع وابتعد
وكم رقيت لنخلة أحلامي .. وخانتني تيبيك
ياعذوق احلامي المرّة وين ألقي شهد
لا متي أطعنك ياحلمي عمر وش عاد فيك
ياتجي او ماتجي والقلب يأما استعد
روح لآخر ماتبي عادي وسافر راح أجيك
وخلني بين التمني والاماني لو طرد
كل متشرد سكني بعترف له مشتهيك
شوف هذا الجرح رافقني ولامره جحد
كل مافيني وكان الصامت - وربي - عليك
شاهد وياما عطاني ما أبي لأبعد امد
وانت ياهذا الطريق اتعبتني فيك وعليك
صرتاشوفكبالوجيهبرغم:ماتشبهأحد
وانت ياساحل ذنوبي مركبي مل يحكيك
وانت يا دهشة جنوني لا متي هذا العمد
هات يا هذا الورق دمي ابعطش وارتويك
واصنع انسانيتي لو كان تاليها مرد

عادل النزّال